





مستقرين، وليساً حزينين عارضين وتمسى الذين خرجوا على علي بن ابي طالب (...-٤١هـ/٦٠٠-٦٦١م) بالخوارج، لأنهم خرجوا على امامهم الذي بايعوه وهو علي. وأساس مبادئهم ان لا تقتصر الخلافة على قريشي، بل هي حق الله. واستمرت حربهم طيلة عهد بنى امية ويعرف عنهم انهم كانوا سرعان ما يختلفون ويفترقون. وكلما اتفقوا على امام، وانقسموا الى اربعة فرق هي: الأزارقة وهم اتباع نافع بن الازرق (...-٦٥هـ/...-٦٨٥م) ثم جعونة بن مازن (...-٧٨هـ/...-٦٩٧م) المعروف بقطرى بن الفجاءة. وأهم مراكزهم البطائح بالقرب من البصرة. وقد استولوا على فارس وكسرمان. وودّخوا عبيد الله بن زياد (٢٨-٦٧هـ/٦٤٨-٦٨٦م) والي معاوية وابنه يزيد (٢٥-٦٤هـ/٦٤٥-٦٨٣م) أمّا النجدات فهم اتباع نجدة بن عامر الحنفي (٣٦-٦٩هـ/٦٥٦-٦٨٨م). وكان مسرح نشاطهم اليمامة وحضرموت والبحرين. ورماهم الحجاج بعمر بن عبيد الله بن معمر (...-٢٩هـ/...-٦٥٠م) فهزمهم وقضى عليهم. واما الصغرية فهم اتباع زياد بن الاصغر: وكان مسرح نشاطهم الموصل وبلاد الجزيرة،

واما الإباضية، فهم اتباع عبد الله بن أباض التميمي (...).  
 ٨٦هـ/....-٧٠٥م) وكان مسرح نشاطهم حضرمون واليمن.<sup>٢</sup>  
 اما الحالة السياسية فترجع الى تشجيع حكام بنى امية لصرف  
 الناس عن التفكير في السياسة والحكم فقد كانت سياستهم في بيئة  
 الحجاز صرف ابناء المهاجرين والانصار عن المطالبة بالخلافة وذلك  
 بمدهم بالاموال والجوارى والرقيق وتهيئة جو السعادة المرح بالغناء  
 والموسيقى، أما سياستهم في بيئة العراق فكانت بصرف الناس  
 وتسليتهم بالنقائض.

ومن الشعراء المشهورين الذين هاجهم جرير الراعى النميرى  
 فقد استماله عرارة النميرى نديم الفرزدق.<sup>٣</sup>

وقال احمد حسن بسبح في كتابه "الاخطل" : بأن حالة  
 السياسية تبدأ بعد عهد الراشدين، وقبله العهد النبوى، عهد  
 التأسيس، وفتوحات، يأتي العصر الأموي، لتكتمل فيه صورة  
 الدولة، بالمفهوم الذى عرف في بلاد الروم وبلاد فارس.

وبعد ان كان نظام الحكم شورى، صار ملكيا وراثيا، ايام  
 معاوية الذى اوصى لابنه يزيد بالملك من بعده، واخذ له البيعة عن

<sup>٢</sup> عبد المجيد الحر، نفس المرجع، ص: ٢٥

<sup>٣</sup> محمد عبد القادر احمد، ادب ونصوص العصر الاموى، ص: ٥٩

رضى او عن كره، مما اثار جهات كثيرة معارضة، فلم تباع، خصوصا ان اولئك المعارضين كانوا قد سكتوا على مضمض طيلة خلافة معاوية. وكانوا يرون ان هذا الأخير قد اغتصب الخلافة من أبناء الامام على، وكانت من حقهم، فالانشقاق الذى قاده معاوية في صفين ادى الى بروز ثلاث طوائف سياسية متنافسة: فئة وقفت مع على ودافعت عن الخلافة الشرعية، وعنت بها اهل العراق والحجاز بالدرجة الاولى، وفئة حاربت مع معاوية وهي تتمثل باهل الشام. اما الفئة الثالثة، فأولئك الذين خرجوا يوم التحكيم على الإمام على، ولم يقبلوا بما حصل وهم الخوارج، واتخذوا من شرقي العراق مقرا لهم.

اما الفئمة الاولى، فهي التى عرفت باسم الشيعة، الذين اصروا على معارضة الامويين، بعد وفاة معاوية، فاستدعوا الحسين بن على الى الكوفة - وكانت عاصمة والده- ليبايعوه، فلبى طلبهم، ولما وصل الى كربلاء التقاه رجال يزيد وقتلوه مع جماعة من اهل بيته. وكذلك الامر مع المعارضين الاخرين من الصحابة فقد بايع عبد الله بن عمر، ولم يبق الا عبد الله بن الزبير، الذى اعلن نفسه





















